فإذا تحققت وفقك الله بكل ما قصصناه في اسمائك وما اشرنا اليه
آنفا فيجب عليك التحقق بامهات العطا الذي هو اصل
الجود الظاهر والباطن وهو سبب كشف الغطاء عن عين العبد
في هذه الدار وهو الجود والكرم والسخا والايثار فالجود
عطاوك ابتداء قبل السوال والكرم عطاوك بعد السوال
عن طيب نفس لا عن حياء الا عن تملق الهوى وطلب مقام
رباني والسخا عطاوك لحاجة المعطى له لا غير والايثار
عطاوك ما انت محتاج اليه واعلم انه بالعطاء صحت الخلة
على ما قيل لابراهيم صلوات الله وسلامه عليه وذلك ان
الله تعلى ارسل جبريل عليه السلام في صورة شخص فقال
له يا ابراهيم اراك تعطي الاوداء والاعداء فقال تعلمت الكرم من
ربي رايته لا يضيعهم فانا لا اضيعهم فاوحى الله اليه ان يا ابرهيم
انت خليلي حقا فاذا صح منك الزهد وكان الله الملك
وانت العبد حصلت تحت الملك لا تملكه وتبعث انت واسقطه
فيما عرفت وتبين فيك سقوط الدعوى والافتقار ويرقى بك
الى منازل المقربين والابرار فتشاهد من الاسرار على قدر
ما وهب لك الواهب قال الله تعلى والق ما في يمينك تلقف

قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام

القى

القى ارادة نفسه في بحر ارادة مولاه ومير انها تولاها بلطيف
حكمته واجرى عليها سابق عنايته فاحياها حياة السعادة والتمليك
فلا متمتع بكل باطل وزور وخسر من دساه بغروره وردت اليه بعد
ما القاها وحصل لها الشرف الكامل على ابناء جنسها فتلك
النفس المطمئنة الراضية المرضية الداخلة في عباد الاختصاص
وفي الفراديس العلية بجوار الرحمن وكانت يداها مبسوطتين تنفق
كيف تشاء لانها في محل الكشف لا تتحرك الا عن الاذن ومن
كرامات صاحب هذا المقام ادخاله يده في جيبه فتخرج بيضاء
من غير سوء كان هذا لموسى عليه السلام ونبع الماء من
بين الاصابع كان هذا لمحمد عليه الصلاة والسلام ورمي
التراب في وجوه القوم الاعداء فانهزموا وقبض من شاء الله
من الاولياء في الهواء فيفتح عن فقده وذهب الى امثال ذلك
في هذا المنزل ثم يرقى العبد بعد تخلقه بما وصفناه آنفا
الى عالم الغيب فيشاهد اليمين ماسكة قلمها وهي تخطط
العالم في لوح الوجود المحفوظ حرفا حرفا مشكولا منقوطا
بتمييز الحقايق بين المتماثلات والاشكال كالانواع مثل حقيقة
الانسان مثلا والنوع ذوات الاربع وذوات الجناح وكذلك اصناف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)